المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد05/العـدد: 02 (يونيو2023)، ص ص 123-155

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من أطفال اليمن النازحين

The level of psychological loneliness among a sample of displaced children in Yemen

بسام عبد الله يحي الإرياني
كلية التربية جامعة إب اليمن *Email:* bassam_aleryani@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/12 تاريخ القبول: 2023/04/23 تاريخ النشر: 2023/06/05
Doi: 10.21608/GFSC.2023.302102

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من أطفال اليمن النازحين، ومعرفة الفروق الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، العُمر (١٤-١٢ سنة، ١٨-١٥ سنة)، مدة النزوح (٣ سنوات فأقل – ٤ سنوات فأكثر)، مكان النزوح "الإقامة" (شقة سكنية، مخيم)، اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (٩٢) طفل نازح بمدينة إب، اليمن، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ - ١٢) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العرضية، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياس الوحدة النفسية من إعداد الباحث، وتوصل البحث إلى أنّ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث مرتفع، وأظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أفراد العينة وفقاً لمتغير: (العمر، ومكان النزوح أو الإقامة)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين أفراد العينة وفقاً لمتغير: (النوع، ومدة النزوح)، وخرج البحث بتوصيات أبرزها، تكثيف الأنشطة الاجتماعية المتنوعة التي تنمي الاندماج وروح التعاون والأخذ والعطاء والتفاعل بين النازحين للتغلب على شعورهم بالوحدة النفسية.

الكلمات المفتاحية: الوحدة النفسية؛ الأطفال النازحين.

المؤلف المرسل: بسام عبد الله يحي الإريانى ، Email : bassam_aleryani@yahoo.com

Abstract:

The aim of the research is to identify the level of psychological loneliness of a sample of displaced Yemeni children and to know the statistical differences among the sample members according to a variable Gender (male - female), age (14-12 years, 15-18 years), duration of displacement (3 years and less - 4 years and more), place of displacement "residence" (apartment, camp). The research relied on the descriptive analytical method. The research sample consisted of (92) displaced children in the city of Ibb, Yemen, whose ages ranged between (18-12) years. They were randomly selected. To achieve the objectives of the research, the Psychological Unity Scale was used, prepared by the researcher. The research concluded that the level of psychological loneliness among the members of the research sample is high. The results showed that there were no statistically significant differences at the level of significance (0.05) among the sample members according to the variable: (age, place of residence), While there are statistically significant differences at the level of significance (0.05) among the sample members according to the variable: (gender, length of stay).

The research came out with recommendations, most notably, the intensification of various social activities that develop integration and the spirit of cooperation, give-and-take and interaction between the displaced to overcome their sense of psychological loneliness. And conducting correlational studies on the relationship between feeling psychological loneliness and a number of other variables (such as psychological security, psychological hardness, depression, and shyness).

Keywords: psychological loneliness, displaced children.

مقدمة :

يواجه أطفال اليمن جراء الحرب العديد من المشكلات وأخطر هذه المشكلات المتعلقة بالجانب النفسي، خاصة الأطفال الذين عاشوا الحرب وتم تهجيرهم من مدنهم إلى مناطق أخرى داخل اليمن لم يعيشوا فيها من قبل ولم يخبروا الحياة فيها، كل ذلك ينتج عنه إفرازات عديدة تظهر على شكل اضطرابات نفسية تؤثر على صحة الطفل النفسية، خاصة الأطفال الذين يعيشون فترة مراهقة هم بحاجة إلى الإشباع النفسي

لحاجاتهم المتمثلة بالحب والاحترام والتقبل والانتماء وتكوين الصداقات والعلاقات التي تعزز من فرص النمو السليم لديهم، وفجأة ينتقلون إلى بيئات لا يستطيعون تحقيق ذواتهم ولا يجدون التقبل من الآخرين؛ حيث يقول: "فالتورتا" في غياب التشجيع من العائلة أو الأصدقاء قد ينزلق أولئك الذين يعانون من الوحدة إلى عادات غير صحية"، بالإضافة إلى ذلك وُجد أن الوحدة ترفع مستويات التوتر، وتعيق النوم، وتؤذي بدورها الجسم، ويمكن للوحدة أيضاً أنّ تزيد الاكتئاب أو القلق (Jia & Yuan, 2020, p 5).

ونقصد بالوحدة النفسية هي استجابة عاطفية غير سارة للعزلة المتصورة، وتوصف الوحدة أيضاً بأنها ألم اجتماعي، وهي آلية نفسية تحفز الأفراد على البحث عن روابط اجتماعية غالباً ما يرتبط بنقص الاتصال، وتشمل العوامل المساهمة في الشعور بالوحدة المتغيرات الظرفية، مثل: العزلة الجسدية، والانتقال إلى مكان جديد، ويمكن أنّ تؤدي الأحداث الصادمة للطفل، كالحروب والتعذيب، ومشاهدة الدمار والخراب أيضاً إلى الشعور بالوحدة، مما ينتج عنها تدني احترام الذات؛ حيث أشارت شقير (٢٠٠٢) إلى أنّ الشعور بالوحدة النفسية هو حالة غير سوية يصاحبها أعراض من التوتر والضيق وانخفاض الذات، وعجز في تحقيق تواصل انفعالي واجتماعي سوي مع الآخرين، مع الميل للعزلة والشعور بأنه غير ودود أو محبوب من الآخرين.

وقد وجد عجاج وفضيل (٢٠٢٠) إلى ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى النازحين الساكنين في المخيمات، وأن هذا الزيادة المرتفعة هي ناتجة عن ألم نفسي ذاتي وتوتر وضيق مصاحبة لعدد من الاضطرابات النفسية لدى الأطفال النازحين، وما توصل إليه شاترجي وآخرون (Chatterjee. Et at, 2020, p12) إلى أنّ العوامل الاجتماعية تلعب دور في زيادة الشعور بالوحدة النفسية فعندما يكون الفرد بعيداً عن مجتمعه الذي نشأ وترعرع فيه سيواجه الكثير من المشاكل النفسية والصراعات.

وكشفت الدراسة التي قام بها ميلر وراسموسن (Miller & Rasmussen, 2017) إلى تدهور الصحة النفسية والعقلية للمدنيين الذين نزحوا بسبب النزاع المسلح، الناتج عن الضغوطات المباشرة التي يتعرضون لها.

وقد وجد جيتاندا وآخرون (Getanda. Et at, 2015) مستويات متدنية من الصحة النفسية والعقلية ونوعية الحياة والرضا عن الحياة بين النازحين وأولئك الذين

لم يروا الدعم من هم الأكثر عرضة لخطر تدهور الصحة والرفاهية، وتؤكد على هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة تشين وآخرون (Chen. Et at, 2019) بأن العزلة الاجتماعية للفرد خاصة الشاب المراهق تؤثر على مستوى صحته العقلية والنفسية.

وتشير الأبحاث إلى أنّ الضغوطات المختلفة التي يُعاني منها الأطفال اللاجئون قبل وأثناء وبعد النزوح مرتبطة بأنواع مختلفة من مشاكل الصحة النفسية والعقلية، على سبيل المثال، تشير الدلائل إلى أنّ (٢٥٪) من الأطفال اللاجئين يعانون من الوحدة و(٢٤٪) يقولون إنهم يشعرون بالاكتئاب (حمدان منصور وآخرون، ٢٠١٧).

أما بالنسبة لليمن لا توجد دراسة مباشرة في هذا المجال تطرقت لموضوع الوحدة النفسية للأطفال النازحين، فقط كتابات خبرية لا تستند على أية قاعدة بيانات حقيقية فقط معطيات وتقارير دولية عامة، رغم أن هناك كثير من الدراسات التي أوصت بدراسة الجانب النفسي للأطفال النازحين، والتي أجريت في سوريا، وليبيا، والعراق، والبلدان التي مرت بصراع وحروب، وبالتالي جاءت فكرة هذا البحث محاولاً معرفة مستوى الوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين باليمن وتحديداً بمدينة إب.

٢. مشكلة البحث:

يُعاني الأطفال النازحين باليمن من مشكلات نفسية واجتماعية نتيجة الحرب المتواصلة، مما أدى إلى أضرار نفسية كبيرة، ومن هذه المشكلات مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، والتي تؤثر على مجمل نشاطات الطفل وتصبح مؤشر لحدوث مشاكل أخرى؛ حيث أشارت دراسة بجيرتروب وآخرون (Bjertrup. Et at, 2018) بأن اللاجئون يعانون من ضائقة نفسية اجتماعية ومعاناة اجتماعية نتيجة لحياتهم غير المؤكدة والمضطربة وفقدان الشبكات الاجتماعية، وتؤكد على هذا الجانب دراسة بيلاو بيشر وكريمر (Belau Becher & Kraemer, 2021) التي أشارت إلى أنّ أسباب ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية هو الانعزال الاجتماعي بين اللاجئين نتيجة عدم تلقيهم الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

في هذا الصدد أشار تقرير للأمم المتحدة بعنوان محنة الأطفال اللاجئين، حيث أشار إلى أنه يمكن أنّ تكون الأحداث المؤلمة منهكة للغاية وطويلة الأمد للأطفال؛ وتشمل

القصف، والخوف من الاضطهاد وفقدان الأحباء، تتفاقم هذه الصعوبات بسبب الصعوبات التي يواجها الأطفال بمجرد استقرارهم في المناطق المضيفة، مثل نقص التعلّيم، والحواجز الاجتماعية، والتمييز (OHCHR, 2018).

وفقاً لما سبق شكل دفعه قوية للباحث للبحث في هذا الموضوع، وكذلك من ضمن الدوافع التي دفعت الباحث قلة الدراسات وندرتها التي تطرقت لموضوع الوحدة النفسية للأطفال النازحين باليمن، مع تأكيد الدراسات السابقة على تفشي ظاهرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين والمهجرين، كدراسة جيا ويوان (Jia & Yuan, 2020)، ودراسة عجاج وفضيل (٢٠٢٠)، وشاترجي وآخرون (Chatterjee. Et at, 2020)، ودراسة ميلر وراسموسن (Miller & Rasmussen, 2017)، وما توصل إليه جيتاندا وآخرون (Getanda. Et at, 2015)، ودراسة تشين (Chen. Et at, 2019)، ودراسة حمدان منصور وآخرون (٢٠١٧)؛ أيضاً ملاحظات الباحث للواقع الأليم لجميع النازحين في اليمن جراء الحرب، ناهيك عن الأطفال الذين يتعرضوا للعديد من المشكلات والتي من ضمنها المشكلات النفسية، كالوحدة النفسية، كل ذلك شكل أرضية صلبة أنطلق منها الباحث لمعالجة ما سببته الحرب من أضرار نفسية لأطفال اليمن، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس التالي:

ولذا تكمن مشكلة البحث الحالي في تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين، وتتلخص الدراسة بمحاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين؟
- هل يختلف مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين باختلاف متغير النوع، والعمر، ومدة النزوح، مكان النزوح؟

٣. أهداف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

- التعرّف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين.
- التعرّف إلى ما إذا كان هناك فروقاً دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين باختلاف المتغيرات الآتية: النوع، العمر، مدة النزوح، ومكان النزوح.

٤. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في جانبين نظري وتطبيقي، كالتالي:

أ- الجانب النظري، تتمثل الأهمية النظرية للبحث:

- ندرة الدراسات في اليمن التي تناولت هذا الموضوع ، وعدم إعطاءه أي أهمية.
- من خلاله نستطيع التعرف على كيفية التعامل مع الأطفال أثناء الحروب، والذين يعانون من مشكلة الوحدة النفسية.
- أهمية الفئة التي تناولها البحث، كونها من الفئات الهامة التي يجب الاهتمام بها أثناء الصراعات والحروب، من أجل المحافظة على بناءهم النفسي.

ب- الجانب التطبيقي، تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث:

- نتائج البحث التي توصل إليها، والتي بواسطتها سينطلق الأخصائيين في وضع برامج وخطط للتخفيف من المعاناة النفسية التي يعاني منها الطفل اليمني، أثناء الحرب.
- يُعد انطلاقة للباحثين الآخرين لتطبيقه على عينات وفئات أخرى في محافظات يمنية أخرى والذين تضرروا من الحرب.
- تعتبر نتائج البحث فرصة لرسم آفاق تكفل جيد لأطفال اليمن أثناء فترة الحرب وما بعدها.

٥. فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي لإجابات أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين باختلاف متغير النوع (ذكور- إناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين باختلاف متغير العمر (١٢-١٤ سنة، ١٨-١٥ سنة).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين باختلاف متغير مدة الإقامة (٤ سنوات فأكثر، ٣ سنوات فأقل).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين باختلاف متغير مكان النزوح (مخيم، شقة سكنية).

٦. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بدراسة الوحدة النفسية "موضوعياً"، وعينة البحث مكونة من (١٢٠) طفل وطفلة نازحين "بشرياً"، في مدينة إب "مكاناً"، للفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠٢١) "زماناً"، وبالمنهج المستخدم، وبالأداة المستخدمة مقياس الوحدة النفسية.

٧. تحديد مصطلحات البحث:

- **الوحدة النفسية:**

تعريف قشقوش: إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسي إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط في علاقات مثمرة ومشبعة مع أي من أشخاص وموضوعات الوسط الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (عابد، ٢٠٠٨، ١١).

يعرف الباحث الوحدة النفسية إجرائياً: حالة يشعر بها الطفل بأنه وحيد وبعيد عن الآخرين وافتقاده للحب والاهتمام من قبل الآخرين، ولا يستطيع التخلص من هذه المشاعر رغم تواجده مع الآخرين، والتي تظهر من خلال الدرجة التي سيحصل عليها الطفل أثناء استجابته على مقياس الوحدة النفسية المستخدم في هذا البحث.

- **الأطفال النازحين:**

هم الأطفال الذين نزحوا داخلياً مع أهاليهم من المدن اليمنية التي تشهد حروب ونزاعات مسلحة شديدة، إلى مدينة إب كونها المدينة الأقل تعرضاً للدمار والنزاعات المسلحة، والأكثر أمناً وسلاماً من بقية المدن اليمنية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-١٢) سنة.

٨. الإطار النظري والدراسات السابقة:

تُعد الوحدة النفسية خبرة أليمة وشاقة ومريرة على النفس البشرية، حيث يُقاسي الفرد ويُعاني من جراء هذا الشعور البغيض والتعيس من فقدان الحب والتقبل الأسري، وكذلك الشعور بانعدام الود والصداقة والاهتمام من الأصدقاء والزملاء والمعلمين، إلى جانب الشعور الدائم بالحزن والتشاؤم والانعزال، وانعدام قيمة الذات (أباظة، ٢٠١٥، ٩)؛ وهي عجز في المهارات الاجتماعية وفي علاقات الفرد الاجتماعية، مما يدفع به إلى بعض الاضطرابات النفسية كالقلق أو الاكتئاب أو التفكير في الانتحار، وكذلك معاناة الفرد من الأعراض النفس جسمية، كالصداع وضعف الشهية والتعب والإجهاد، وأيضاً العدوانية والمشكلات الدراسية والهروب من المنزل، مما له في نهاية الأمر من آثار حادة على الأداء السيكولوجي والتوافق النفسي (الدليم وعامر، ٢٠٠٤، ١٣)؛ بالإضافة إلى شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين الوسط المحيط به، وذلك لحدوث خلل في علاقاته الاجتماعية بصورة كمية أو كيفية، وعدم قدرته على الدخول في علاقات مشبعة ومرضية مع الآخرين، إضافة إلى شعوره بالإهمال، وعدم التقبل مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة والانزواء (كاتبي، ٢٠١٢؛ ٨)، أما على مستوى أسباب الوحدة النفسية تنحصر في العجز الشخصي النمائي، والفشل في إقامة العلاقات، والهامشية الاجتماعية التي يعيشها الشخص.

وبالتالي الوحدة النفسية هي ناتجة عن عزلة نفسية مصبوغة بصبغات انفعالية واجتماعية مما ينتج عنها فجوة نفسية بين الفرد ومجاله النفسي والاجتماعي الذي تظهر أثاره في فقدان الثقة بالذات وبالآخرين.

٩. ابرز النظريات المفسرة للوحدة النفسية:

- **نظرية التحليل النفسي:**

فسر فرويد مشاعر الوحدة النفسية للفرد بأنها ناتجة عن عملية تنافر المكونات داخل الفرد بين الهو والانا والانا الأعلى مما يؤدي إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته الاجتماعية من حوله، والناشئة عن عدم تكوين صداقات "سوليفان"، أما وأنّ التأثيرات التي يمر بها الفرد تلعب دوراً هاماً في إحداث الوحدة النفسية "زيلبورج"(أبو هويشل، ٢٠١٣، ٢٤) كما فسر "أدلر" الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض مرضي عصابي، يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً، ويعبر بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته (عرفات، ٢٠٠٩، ١١)؛ أما "يونج" فيرى أنّ الشعور بالوحدة النفسية عملية تفرد وسعي شخص ينمو من خلال العلاقة مع الآخرين ويهدف إلى تكوين ارتقاء البنى الأساسية للشخصية المتمثلة بالقناع، والظل، والانيما، والانيموس، التي تحدد الرموز والصور النوعية المرتبطة بكل بنية، بمعنى أن الشعور بالوحدة ناتج عن محاولة الفرد للتوافق النفسي مع الحياة (عبد الحق، ٢٠٠٧، ٦).

- **النظرية السلوكية:**

يرى أنصار النظرية السلوكية أن الشخصية الإنسانية هي نتاج لعملية التعلم، وأنها عبارة عن مجموعة العادات السلوكية التي اكتسبها الفرد، وأنّ السلوك متعلم من البيئة، وبالتالي فإن الوحدة النفسية والتجنب الاجتماعي سلوك متعلم من البيئة المحيطة بالفرد، أنّ الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي، وأن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية (علي، ٢٠١٢، ٩).

- **النظرية الظاهرية:**

أشار روجرز في نظريته حول العلاج المتمركز حول العميل إلى الوحدة النفسية، حيث ذكر أن الضغوط المجتمعية المفروضة على الفرد تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعياً، وهذا يؤدي بدوره إلى التناقض بين حقيقة ذاته الداخلية والواضحة للآخرين ومن هنا فإن مجرد أداء الفرد لأدوار المجتمع المطلوبة دون

الاهتمام بطريقة أدائها ينشأ عنه الشعور بالفراغ وتحدث لديه مشاعر الوحدة النفسية (أبو أسعد، ٢٠١٠، ١١).

- **التفسير الاجتماعي (بومان، وسلاتر):**

يفسر هذا الاتجاه ظاهرة الوحدة النفسية من منظور اجتماعي بحث، حيث يفترض هذا الاتجاه أن هناك ثلاث قوى اجتماعية تؤدي إلى الوحدة النفسية هي: ضعف علاقات الأفراد بالأسرة، وزيادة الحراك الاجتماعي (الجمال، ٢٠١٧، ٣٢)؛ وهذا الاتجاه ربط الوحدة النفسية بالفردية، بمعنى أنّ الجميع لديه الرغبة في المشاركة والارتباط بالآخرين والاعتماد عليهم ولكن هذه الحاجات لم تشبع اجتماعياً بسبب ما لاقته من احباطات من قبل المجتمع بسبب الالتزامات الفردية لأن كل فرد يتتبع مصيره وبالتالي تكون النتيجة النهائية والحتمية هي الوحدة النفسية (Desmond, Shevlin & MacLauchlan, 2006).

- **النظرية المعرفية:**

وتؤكد هذه النظرية على المعرفة كعامل وسيط بين نقص القدرة الاجتماعية وخبرة الشعور بالوحدة النفسية، ويستند العلماء إلى المنهج المعرفي في تفسير الوحدة النفسية، والذي يستند في النظر إلى الوحدة النفسية باعتبارها خبرة شخصية ذاتية، ولذلك فهي لا ترتبط ارتباطاً مباشرا بالعوامل الموقفيه، حيث يؤكد هذا المنهج على أهمية الادراكات والتفسيرات الشخصية لشبكة العلاقات الاجتماعية، وبشكل عام فإن أصحاب النظرية المعرفية يرون أنّ سبب الوحدة النفسية يكمن في كل من الفرد والموقف معاً (عباس، ٢٠١١، ١٧).

نستنتج مما سبق عرضه من النظريات المفسرة للوحدة النفسية قد أجمعت على أن الوحدة النفسية خبرة شخصية مؤلمة، يعيشها الفرد نتيجة شعوره بافتقاد التقبل والحب والانتماء والاهتمام من جانب الآخرين، أي وجود خلل في إشباع حاجاته الاجتماعية المتمثلة في العلاقات والتواصل والاتصال مع الآخرين، خاصة من عاش وترعرع معهم فترة، وفجأة يحصل انقطاع مفاجئ أما من قبل الفرد نفسه أو من قبل الآخرين، لا سباب خارج الإرادة، وهو بالضبط ما حصل مع أطفال اليمن النازحين،

عندما نزحوا إلى مدن غير مدنهم، وإلى مخيمات ومساكن معزولة عن الآخرين، ورغم شيوع هذه الخبرة إلا أنها خبرة ذاتية بحتة تختلف من فرد لآخر، وأيضاً تشير النظريات السابقة إلى أن الشعور بالوحدة النفسية هي خبرة ضاغطة تحدث في ظروف متباينة كما أنها تتباين في أسبابها، ونتائجها، والسلوكيات التي يلجأ إليها الفرد الذي يُعاني من شعور الوحدة النفسية.

١٠. أشكال الوحدة النفسية:

- **الوحدة النفسية العابرة:**

المعروفة أيضاً باسم "الحالة" أو الوحدة الانتقالية، وهي نوع قصير المدى من الوحدة يحدث عندما يواجه الشخص تغيراً مؤقتاً في ظروفه أو بيئته أو علاقاته (Wolska & Creaven, 2022, p 4)؛ ويمكن أن تحدث الوحدة المؤقتة أثناء أي تغيير يعتبره الشخص اضطراباً كبيراً، بما في ذلك الانتقال إلى مدينة جديدة، والانفصال عن العائلة أو الأصدقاء، قيود جسدية مؤقتة بسبب القضايا المتعلقة بالصحة، والتطور المفاجئ لإعاقة أو مرض، وعادة ما تكون الوحدة العابرة مؤقتة، وتظهر عندما يكون المرء غير قادر على تلقي القدر المطلوب من التواصل الاجتماعي مع الآخرين خلال فترة وجيزة من الزمن.

- **الوحدة النفسية التحولية:**

وهي الناتجة عن تحول العلاقات الاجتماعية الطيبة القديمة إلى شعور بالوحدة في الحاضر؛ نتيجة لبعض الظروف المستجدة كالطلاق، أو وفاة شخص مقرب إليه (الزاملي، ٢٠١٨، ٤٤).

- الوحدة النفسية المزمنة: وهي التي قد تستمر لفترات طويلة تصل إلى حد السنين، ولَا يشعر الفرد بأي نوع من أنواع الرضا فيما يتعلق بعلاقاته الاجتماعية (مرجع سابق، س ٤٤).

١١. الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

دراسة جودة (2005) من ضمن ما هدفت إليه التعرف على العلاقة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، ومعرفة تأثر الوحدة النفسية ومفهوم الذات باختلاف النوع، وقد بلغت عينة الدراسة (166) تلميذًا و (194) تلميذة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافها وبناء استبانة الوحدة النفسية ومفهوم الذات، وأسفرت الدارسة أن (% 16.1) من أفراد العينة يعانون من الوحدة النفسية، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباط سالبة ودالة بين الوحدة النفسية ومفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود فروق دالة في الوحدة النفسية تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور.

دراسة الحوت (٢٠٠٦) سعت لمعرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطفل اليمني والعربي المقيم في العاصمة صنعاء وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات، مثل: العمر، والصف، والنوع، تكونت عينة البحث من (٣٨٠) طفلا وطفلة (١٩٠ من اليمنيين، و(١٩٠) من الأطفال العرب المقيمين، تم اختيارهم من بين تلاميذ الصفين الخامس والسادس من (٣٠) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بأمانة العاصمة، وبلغ عدد الأطفال الذكور (١٥٩) والإناث (٢٢١)، وتراوحت أعمارهم بين (١٠) و(١٢) سنة، واستخدم مقياس (الوحدة النفسية) هو UCLA Loneliness Scale الذي ترجم إلي العربية بواسطة خضر والشناوي (١٩٨٨)، وقامت الباحثة بتقنينه على البيئة اليمنية، وبلغ عدد فقرات المقياس (٢٠) فقرة (منها "١٢" فقرة سلبية الصياغة)، واعتمد على المنهج التحليلي، وتوصلت إلى توافر اعراض الوحدة النفسية بدرجة متوسطة، مع وجود فروق يوجد تفاعل بين متغيري الصف والعمر، فالأطفال صغار السن في الصفوف العليا لديهم مستوى أعلى من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالآخرين، يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والعمر؛ حيث إن الأطفال الذكور الأكبر عمراً والإناث بشكل عام لديهم مستوى أعلى من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال صغار السن.

دراسة نجم وآخرون (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات، والفروق بينهن وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوجة، وغير متزوجة)، وبلغت العينة (٨٠) طالبة، استخدم مقياس الوحدة النفسية لـ(عابد ٢٠٠٨)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى من الشعور بالوحدة النفسية دال إحصائيا لدى عينة البحث، ووجود فروق في الحالة لصالح المتزوجات بمعنى الغير متزوجات مستوى شعورهن بالوحدة النفسية ارفع من المتزوجات.

دراسة الوريكات والتلاهين (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام في دور الرعاية في العاصمة عمان في الأردن، تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طفل يتيم، وأظهرت نتائج البحث أنّ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام جاء مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير مدة اليتم لدى الأطفال الأيتام لصالح فئة الأكثر من (٦) سنوات، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الوحدة النفسية تعزى لمتغير نوع اليتم لدى الأطفال الأيتام لصالح فئة يتيم الوالدين.

دراسة عجاج وفضيل (٢٠٢٠) هدفت لمعرفة الشعور بالوحدة النفسية للنازحين من محافظة نينوى الساكنين في المخيمات، وفقاً لمتغير الجنس، والعمل، واشتملت العينة على (١٢٠) نازح، تم اختيارهم بالطريقة القصدية الذين يجيدون القراءة والكتابة، والذين تتراوح أعمارهم (١٨) سنة فما فوق، وتم إعداد مقياس لقياس الشعور بالوحدة النفسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى النازحين، وجود فروق تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ووفقاً لمتغير العمل لصالح العاملين بمعنى العاطلين يعانون من الشعور بالوحدة النفسية.

دراسة الرشيد (2021) من ضمن ما هدفت إليه التعرّف على درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال النازحين من مدينة مرزق، ودلالة الفروق الدالة إحصائياً وفق متغيري (الجنس والمستوى التعليمي للطفل)، اشتملت العينة على (٣٠) نازح ونازحة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وصمم

الباحث أداة لقياس مستوى الشعور بالوحدة النفسية، وأسفرت النتائج عن وجود مشاعر الوحدة النفسية لدى أفراد العينة بدرجة عالية، مع وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ب- الدراسات الأجنبية:

دراسة لو ولو (Lau & Lau, 1999) ومن أبرز ما هدفت إليه معرفة مستوى الوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال بلغ قوامها (٦٣٥٦) طفلاً ومراهقاً صينياً من الصفوف (٤-٩)، ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالوحدة النفسية، اعتمدت المنهج الوصفي كمنهج مناسب لتحقيق أهداف الدراسة، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد الباحثين أنفسهم، وأسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة، وكذلك يوجد فروق بين أفراد العينة لصالح الذكور أي الأطفال الذكور سجلوا درجات أعلى من الفتيات من حيث الشعور بالوحدة.

دراسة روكاش (Rokach, 2007) سعت إلى فحص تأثير العمر، والخلفية الثقافية على مسببات الوحدة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (194) كندياً، و 209)والذين يبلغون من العمر (٣٠) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ هناك تباين بين أفراد العينة يرجع للخلفية الثقافية، وكذلك هناك فروق بين أفراد العينة يرجع للعمر لصالح الأقل سناً، وأن هناك عدم التلاؤم الشخصي، العجز التطوري، العلاقات الجوهرية غير العاملة، الفصل الجوهري، والتهميش الاجتماعي بينهم.

دراسة دورولاب وسيكوجلو (Durulap & Ceicekoglu, 2013) في تركيا، وهدفت إلى مقارنة الشعور بالوحدة النفسية بين عينة من الأطفال الأيتام المقيمين في دور الرعاية وبين عينة من الأطفال المقيمين مع عائلاتهم، اتبعت الدراسة منهجية مسحية من وتكونت من (٨٦) طفل، من أعمار (١٨-١٥) سنة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس أوكلا للوحدة النفسية المكون من (٢٠) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ

مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأيتام يتراوح بين المتوسط والمرتفع لكنه أعلى من مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين الذي يعيشون مع عائلاتهم.

دراسة جيتاندا وآخرون (Getanda. Et at, 2015) هدفت إلى معرفة مستوى الصحة العقلية ونوعية الحياة والرضا عن الحياة للنازحين الذين يعيشون في ناكورو، كينيا، تم استخدام استبيان يتضمن استبيان الصحة العامة، ومقياس الرضا بالحياة، وأُستخدم المنهج التحليلي، كشفت النتائج عن مستويات متدنية من الصحة العقلية ونوعية الحياة والرضا عن الحياة، تبين أنّ كبار السن والأرامل النازحين وأولئك الذين لم يروا الدعم من الأصدقاء أو الحكومة هم الأكثر عرضة لخطر تدهور الصحة والرفاهية.

دراسة كاسيرتا (Caserta, 2017) بإجراء دراسة في رواندا هدفت إلى الكشف عن مستويات الشعور بالوحدة النفسية والرفاه النفسي لدى عينة من الأيتام المقيمين في دور الرعاية الحكومية اتبعت الدراسة منهجية مسحية، حيث تم اختيار عينة عشوائية من (٤٣٠) طفل وطفلة، (١٦٩ إناث، ٢٦١ ذكور)، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس الرفاه الوحدة النفسية ومقياس الصحة العقلية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية مرتفع لدى الأيتام، وخصوصاً الموجودين في دور الرعاية، حيث إن رفاهم أقل من باقي فئات الأيتام.

دراسة بجيرتروب وآخرون (Bjertrup. Et at, 2018) هدفت إلى تقييم مستوى المعاناة النفسية والاجتماعية للاجئين، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) الف شخص، معظمهم من سوريا وأفغانستان والعراق إلى اليونان كنقطة دخول إلى الاتحاد الأوروبي، تم استخدام الاستبانة والمقابلات لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى أنهم يعانون من ضائقة نفسية اجتماعية ومعاناة اجتماعية نتيجة لحياتهم غير المؤكدة والمضطربة وفقدان الشبكات الاجتماعية.

دراسة تشين وآخرون (Chen. Et at, 2019) كان الهدف منها دراسة آثار الاندماج الاجتماعي والشعور بالوحدة على الصحة العقلية للمهاجرين في أستراليا، تكونت العينة من المهاجرين والذين يعانون من مشاكل في الاندماج الاجتماعي، وتم استخدام الاستبانة، والمقابلة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة

التدهور الصحي العقلي، كما ارتبطت زيادة الشعور بالوحدة أثناء إعادة التوطين بسوء الصحة العامة، وضعف الصحة العقلية بمرور الوقت من أولئك الذين لم يبلغوا عن الشعور بالوحدة.

دراسة بيلاو وكريمر(Belau & Kraemer,2021) هدفت إلى اختبار تأثير الوساطة للوحدة بين العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك التكامل الاجتماعي والدعم الاجتماعي، ونوعية الحياة المتعلقة بالصحة بين اللاجئين الذين يعيشون في شمال الراين - وستفاليا، بألمانيا، تم جمع البيانات بواسطة الاستبانة والمقابلات، واعتمدت على المنهج المسحي من النوع التحليلي والارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، توصلت الدراسة إلى أنّ غالبية المستجيبين منعزلين اجتماعياً، وأدركوا درجة معتدلة من الوحدة والدعم الاجتماعي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنّ هناك ندرة كبيرة في الدراسات العربية والأجنبية، خصوصاً تلك الدراسات التي تناولت الوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين باليمن، وأنّ تلك الدراسات تباينت من حيث الأهداف، والعينات، والمنهجية المستخدمة، وطريقة تنفيذها والأدوات المستخدمة، وما توصلت إليه من نتائج، وما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يهدف إلى قياس مستوى الوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال النازحين باليمن؛ إذ لا توجد دراسة واحدة – حسب ما تم الاطلاع عليه تناولت نفس هذا الموضوع، ومن ثم تتضح الحاجة الماسة لهذا البحث للتعرف على مستوى الوحدة النفسية لدى أطفال اليمن، ودراسة هذا المتغير في ضوء متغير: النوع، ومدة الإقامة، والعمر؛ تمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي: بلورة الإطار النظري، واختيار الأداة المناسبة، واختيار المنهج المناسب، واستخدام الأساليب التحليلية الملائمة، وتدعيم نتائج الدراسة الحالية.

١٢. إجراءات البحث، وأدواته:

- **منهج البحث:**

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي من النوع التحليلي والذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات حول الظاهرة ومحاولة تفسيرها.

- **مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث من جميع الأطفال النازحين إلى مدينة إب للعام (٢٠٢١)، ونظراً لعدم وجود إحصائية دقيقة فأنه لا يوجد رقم حقيقي لأعدادهم نظراً لتحفظ الجهات المسؤولة عن ذلك لاعتبارات سياسية واجتماعية، ولكن من خلال تواصل الباحث مع مشرفي هذه المخيمات بشكل شخصي ومباشر، أفادوا بأنه يوجد نازحين يسكنون في مخيمات ملحقة بمجمعات حكومية كالمدارس، وبعضهم في شقق سكنية وهم الأغلبية، وبالتالي استطاع الباحث الوصول إلى أرقام تقريبية لعدد أفراد مجتمع البحث.

- **عينه البحث:**

وفقاً لحصول الباحث لعدد تقريبي للأطفال النازحين بمدينة إب استطاع التوصل إلى أنّ عددهم (١٢٠) طفل وطفلة من النازحين إلى مدينة إب للعام (٢٠٢١)، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-١٢) سنة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العرضية، وهي طريقة تعتمد على الاستقلالية وعلى أكثر الفئات توفراً، ولصغر حجم العينة تم تطبيق الأداة على جميع الأطفال بوصفهم عينة البحث البالغ عددهم (٩٢) طفل وطفلة والجدول (١) يوضح خصائص العينة التي شملها البحث، وفقاً لمتغير النوع، العمر، مدة الإقامة.

جدول رقم(١) يوضح خصائص العينة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٤٣	% ٤٦.٧٣
	أناث	٤٩	% ٥٣.٢٦
العمر	(١٤-١٢) سنة	٣٢	% ٣٤.٧٨
	(١٨-١٥) سنة	٦٠	% ٦٥.٢١
مدة الإقامة (النزوح)	٤ سنوات فأكثر	٦٨	% ٧٣.٩٣
	٣ سنوات فأقل	٢٤	% ٢٦.٨٦
مكان النزوح	شقة سكنية	٧٣	% ٧٩.٣٥
	مخيم	١٩	% ٢٠.٦٥
المجموع الكلي للعينة		٩٢	% ١٠٠

- **أداة البحث:**

قام الباحث ببناء مقياس للكشف عن مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث، من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والأطر النظرية التي تناولت الوحدة النفسية، حيث تم الاستفادة من الدراسات التالية إلي صممت مقاييس للوحدة النفيسة، وهي: (الزاملي ٢٠١٨، أبو هويشل ٢٠١٣، عجاج وفضيل ٢٠٢٠، نجم وجبار وعودة ٢٠٢٠؛ في التعرف على المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم أداة البحث، ومن خلال ذلك تم الوصول إلى (٣٧) فقرة لقياس الوحدة النفسية.

- **صدق الأداة:**

- **صدق المحكمين**: من أجل الحصول على صدق أداة البحث قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس ومناهج البحث والقياس النفسي، وعددهم (٧)، من أجل ابداء الرأي على صلاحيتها وملائمتها من حيث صياغة أو مضمون الفقرة وبدائلها، وقد تم اعتماد نسبة موافقة (٨٥%)، وقد قاموا بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل، وفي ضوء ملاحظاتهم خرج المقياس في صورته النهائية بعدد (٣١) ليتم تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية، وقد أتفق جميع المحكمين على أنّ الفقرات جميعها تنتمي للموضوع الذي يقيسه المقياس.

- **صدق البناء الداخلي**: ومن أجل التأكد من صدق أداة البحث تم حساب الاتساق الداخلي من خلال استخدام معامل ارتباط "بيرسون" وتم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طفل وطفلة من خارج عينة البحث الفعلية، وكانت النتيجة كما هي موضحة في جدول (٢).

جدول (٢) يوضح معامل الاتساق الداخلي لمقياس الوحدة النفسية

البند	عدد العبارات	عدد أفراد العينة	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة
المقياس ككل	٣١	٢٠	٠.٣١ – ٠.٩٠	دالة

بالنظر إلى الجدول أعلاه يتبين لنا أنّ جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً، بمعنى أنّ ارتباطها كان جيداً، وبهذا يكون المقياس صالح لما وضع لقياسه.

ثبات المقياس:

من أجل التأكد من ثبات المقياس قام الباحث بحساب درجة الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ)، ووجد أنه يساوي (٠.٨٩) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يطمئن إلى استخدامه في البحث الحالي.

تصحيح المقياس: يتكون المقياس من (٣١) فقرة، منها، وقد وضع امام كل عبارة ثلاثة بدائل وهي، (دائماً، أحياناً، أبداً)، وإذا كانت الفقرة مع الموضوع فالبدائل تكون ارقامها (دائماً= ٣، وأحياناً=٢، وأبداً=١)، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي يحصل عليها في كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فأن أعلى درجة للمقياس هي (٩٣) درجة، وأدنى درجة للمقياس (٣١).

١٣. الأساليب الإحصائية:

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون والتكرارات، واختبار ألفا كرو نباخ، والاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وذلك باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار ٢٣.

١٤. عرض ومناقشة نتائج البحث

١.١٤ عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشتها:

هذا العرض خاص بالإجابة على التساؤل الأول للبحث والذي ينص على ما مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين؟، ومن أجل الإجابة عليه، قام الباحث بصياغة فرضية، والذي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي لإجابات

أفراد العينة على مقياس الوحدة النفسية"، وللتحقق من هذا الفرض أُستخدام الاختبار التائي لعينة ومجتمع بغرض معرفة الفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط المحسوب لإجابات أفراد العينة على المقياس، والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) يبين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي لإجابات أفراد عينة البحث على مقياس الوحدة النفسية

المجموعة	العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط المحسوب	الانحراف المعياري	Tقيمة	مستوى الدلالة	القرار
الأطفال	٩٢	١٥.٥	٦٩.٦٦	٧.٠١	٧٤.٠٧١	٠.٠٠٠	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (٣) أنّ مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين مرتفع، وهذه النتيجة تتوافق مع ما اقترحه الباحث، وبذلك تم رفض الفرض الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي لإجابات أفراد العينة على الوحدة النفسية" والقبول بالفرضية البديلة التي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المتوسط المحسوب والوسط الفرضي لإجابات أفراد العينة على الوحدة النفسية"، ويفسر الباحث هذه النتيجة أنّ عينة البحث أظهرت درجة شعور بالوحدة النفسية بدرجة عالية، إلى التحولات المفاجئة في الوضع المعيشي قبل النزوح وبعده، باعتبار أنّ النزوح أمر مكلف مادياً ويرهق عاهل الأسرة بسبب المصروفات المادية الكثيرة، وكذلك النزوح يفرق العائلة الواحدة بسبب انتقالها إلى وجهات مختلفة، حيث هاجر قسم كبير من أفراد العائلة الواحدة إلى مناطق مختلفة في اليمن وفي مدينة إب نفسها، فمنهم من حاول الحصول على شقة سكنية لكنه لم يحالفه الحظ، وبالتالي سكن في مخيم خاص بالنازحين وهو يبعد عن أفراد عائلته.

كما قد يُعزى ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين إلى الظروف النفسية والاجتماعية التي يمر بها هؤلاء الأطفال، وهذا ينعكس سلباً على ثقة الطفل بنفسه، وتقديره لذاته، وقدرته على التعبير عن آرائه وميوله ورغباته، وذلك لأن العامل الحاسم في تخفيف العناء عن هذا الطفل المراهق يتمثل في إقامة العلاقات الاجتماعية، والدعم الاجتماعي، حيث يشعر أنّ هناك من يهتم به اهتماماً كبيراً وعميقاً؛

مما يساعده على الاندماج مع الآخرين، المساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين تعد عاملاً هاماً في صحته النفسية، فعندما يجد الطفل أنّ المجتمع يهتم به وبحاجياته وتحاول التخفيف عنه وتوفير كل ما يحتاجه من جانب، واهتمام أسرته وتقديم العون والرعاية له بالإضافة إلى اهتمام المؤسسات الأهلية به يعتبر ذلك عاملاً هاماً في التخفيف من الشعور بالوحدة النفسية.

في حين أنّ للطفل خاصة المراهق حاجات ورغبات جامحة في هذه المرحلة، ولديه طاقة يريد استخراجها وممارسة أنشطته، مقابل ذلك يجد الإهمال فإن ذلك يعتبر من أكثر العوامل التي تزيد من شعوره بالوحدة النفسية، خاصة الأطفال الذين يبلغون من العمر ما بين (١٨- ١٥) سنة بحاجة إلى الشعور بالأمان واحترام خصوصياتهم ومساحاتهم الخاصة، إضافة إلى حاجتهم إلى الدعم النفسي، نتيجة الشعور بالوحدة النفسية التي ينتج عنها القلق، والتوتر، والخوف، والإهمال، وقد يصل إلى التعرض للعنف؛ وقد جاءت نتائج هذا البحث متفقة مع ما توصلت له كل من دراسة لو ولو (Lau&Lau, 1999)، ودراسة دورولاب وسيكوجلو (Durulap & Ceicekoglu, 2013)، ودراسة كاسيرتا (Caserta, 2017)، ودراسة الوريكات والتلاهين (٢٠٢٠)، ودراسة جيتاندا وآخرون (Getanda Et at, 2015)، ودراسة تشين وآخرون (Chen. Et at, 2019)، ودراسة بيلاو وكريمر (Belau & Kraemer,2021)، ودراسة بجيرتروب وآخرون (Bjertrup Et at, 2018)، ودراسة جودة (2005)، ودراسة نجم وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة عجاج وفضيل (٢٠٢٠)، ودراسة الحوت (٢٠٠٦)، ودراسة الرشيد (2021)، كل هذه الدراسات توصلت إلى ارتفاع مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينتها والتي كانت من الأطفال الذين يستهدفهم البحث الحالي، والتي بينت أنّ هناك علاقة عكسية بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية فكلما كان هناك علاقات اجتماعية طيبة ومساندة اجتماعية واهتمام ورعاية يعتبر ذلك عاملاً واقياً من الشعور بالوحدة النفسية والعكس صحيح، وبهذا تُعد العلاقات الاجتماعية واحداً من أهم مصادر السعادة والتخفيف من العناء، كما تزيد العلاقات الاجتماعية من السعادة بتوليد البهجة، وتوفير المساعدة، وذلك من خلال الأنشطة المشتركة، وهي تحمي بذلك من الانفعالات السلبية.

كذلك يرى الباحث بأن مدارس علم النفس المختلفة أكدت على ضرورة إشباع الحاجة إلى الحب والانتماء وتقدير الذات والتقبل، وأنّ عدم الإشباع يؤدي لرسوخ حالة الشعور بالوحدة لدى الأطفال المراهقين وخوفهم من حرمان هذا الحب وعدم تقبلهم من الآخرين، وبالتالي انعكافهم على أنفسهم رغبة في التخلص أو التخفيف من هذا الشعور، وتؤيد هذه النتيجة ما ذكره الرشيد (٢٠٢١)، والحوت (٢٠٠٦) من أنّ الشعور المرتفع بالوحدة النفسية سيؤدي إلى تطور سريع للحالة الانفعالية السلبية لدى الطفل.

٢.١٤ عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشتها:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير النوع (ذكور - أناث)، وللتحقق من هذا الفرض ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير النوع"، أُستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) يوضح قيمة "T" ودلالتها للفروق في مقياس الوحدة النفسية وفقاً لمتغير النوع

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	Tقيمة	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الوحدة النفسية	ذكر	٦٩.٧٠	٨.٤٩	٩٠	٠.٠٤٤	٠.٠٢	دالة
	أنثى	٦٩.٦٣	٥.٤٩				

بالنظر إلى الجدول أعلاه يظهر لنا أنّ القيمة الاحتمالية (sig.) لدرجة الكلية تساوي (٠.٠٤٤) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين تُعزى لمتغير النوع، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأكبر (٦٩.٧٠) الخاص بالذكور وبانحراف معياري (٨.٤٩)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تُعزى لمتغير النوع (ذكور - إناث)"، ما يود الباحث التنويه إليه أنّ الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث ليس بكبير، ولكن

يتم التفسير وفقاً لمستوى الدلالة، هذه النتيجة تختلف مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي أسفرت بعضها أنّ الإناث أكثر إحساساً بالوحدة النفسية، والبعض الآخر لم تسفر عن وجود فروق، ولكنها تتفق مع القليل منها التي أسفرت على أنّ الذكور أكثر إحساساً بالوحدة النفسية، فقي دراسة قام بها كل من لو ولو (Lau & Lau, 1999) على عينة من الأطفال والمراهقين الصينين، أسفرت أنّ الذكور أكثر إحساساً بالوحدة النفسية من الإناث، وتتفق أيضاً مع دراسة قام بها كوينج وآخرون (Koenig. Et at,1994) أسفرت نتائجها أنّ الذكور أكثر إحساساً بالوحدة النفسية من الإناث، ودراسة جودت (٢٠٠٥)، ونتيجة دراسة عجاج وفضيل (٢٠٢٠)، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بمستوى الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور.

ويمكن أنّ تُفسر هذه النتيجة السابقة في ضوء واقع الطفل اليمني النازح الذي يُعاني من قلة المرافق اللازمة لممارسة الأنشطة المختلفة التي توفر له نمواً اجتماعياً ونفسياً مناسباً لنوعه، فالطفل الذكر يحتاج إلى أنشطة ذات طابع خاص تساعده على تفريغ انفعالاته وطاقاته، وتوفر له مجالاً مناسباً للعب الجماعي الذي يوفر له أفضل العلاقات الاجتماعية بينه وبين زملائه مما يجعله محبوباً بينهم فلا يشعر بوحدة أو يقاسي من عزلة.

كذلك قد ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المجتمع اليمني الإناث أكثر ما يقضين أوقاتهن داخل المنزل، عكس الذكر دائماً ما يخرج ويشارك الآخرين أنشطتهم أفراحهم وأحزانهم، وفجأة بسبب ظروف النزوح أنتقل من مجتمع كان يعرف أعرافه وعادته وتقاليده وتربطه بهم علاقات قوية إلى مجتمع لا تربطه أي صداقات أو علاقات اجتماعية خاصة ممن سكنوا في مخيمات معزولة أو حتى في شقق سكنية يقطنها ناس من محافظات عدة لهم عاداتهم وتقاليدهم.

واختلفت مع نتائج دراسة دورولاب وسيكوجلو (Durulap & Ceicekoglu, 2013)، ونتيجة دراسة كاسيرتا (Caserta, 2017)، ودراسة جيتاندا وآخرون (Getanda Et at, 2015)، ودراسة تشين وآخرون (Chen Et at, 2019)، ودراسة بيلاو وكريمر Belau

(Kraemer,2021 &)، ودراسة بجيرتروب وآخرون (Bjertrup Et at, 2018)، دراسة نجم وآخرون (٢٠٢٠)، ودراسة الحوت (٢٠٠٦)، ودراسة الرشيد (2021).

٣.١٤ عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير العمر"، وللتحقق من هذا الفرض ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير العمر"؛ أُستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥) يوضح قيمة "T" ودلالتها للفروق في مقياس الوحدة النفسية وفقاً لمتغير العمر

المتغير	العمر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الوحدة النفسية	١٢-١٤ سنة	٦٨.٥٣	٨.٥٠	٩٠	١.١٣٢	٠.٠٩٥	غير دالة
	١٥-١٨ سنة	٧٠.٢٦	٦.٠٦				

بالنظر إلى الجدول أعلاه يظهر لنا أنّ القيمة الاحتمالية (sig.) لدرجة الكلية تساوي (٠.٠٩) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير العُمر، نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير العمر"، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنّ الأطفال النازحين معاناتهم واحدة وظروفهم متشابهة، وأنّ العمر لا علاقة له بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية وأنّ جميع الأطفال بمختلف أعمارهم لديهم حاجات ومشكلات متشابهة.

وهذه النتيجة تؤكد ما أشارت إليه الدراسات في علم النفس من أنّ الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تنتشر بين الأفراد في جميع مراحل العمر المختلفة من الطفولة وحتى الكهولة.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي أسفرت أنّ لا فرق بين أفراد عينتها وفقاً لمتغير العمر على درجة الإحساس بالوحدة النفسية، ولكنها تختلف مع القليل منها التي أسفرت على أنه يوجد فرق كدراسة الحوت (٢٠٠٦) التي أسفرت أنه يوجد تفاعل بين متغيري العمر؛ حيث إن الأطفال الذكور الأكبر عمراً لديهم مستوى أعلى من الشعور بالوحدة النفسية مقارنة بالأطفال صغار السن.

٤.١٤ عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير مدة النزوح"، وللتحقق من هذا الفرض ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير مدة النزوح؛ أُستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦) يوضح قيمة "T" ودلالتها للفروق في مقياس الوحدة النفسية وفقاً لمتغير مدة النزوح

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الوحدة النفسية	4 سنوات فأكثر	69.19	7.62	90	1.087	.029	دالة
	3 سنوات فأقل	71	4.76				

بالنظر إلى الجدول أعلاه يظهر لنا أنّ القيمة الاحتمالية (sig.) لدرجة الكلية تساوي (029.) وهي اصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين تُعزى لمتغير مدة النزوح، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأكبر (٧١) الخاص ب ٣ سنوات فأقل وبانحراف معياري (٤.٧٦)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير مدة النزوح (٤ سنوات فأكثر – ٣ سنوات فأقل)".

هذه النتيجة عندما نريد مقارنتها مع نتائج دراسات سابقة نجد أنه لا يوجد دراسة سابقة تتفق معها أو تختلف، والسبب أنّ جميع الدراسات السابقة التي أطلع عليها الباحث لم تطرق إلى دراسة متغير مدة النزوح وعلاقته بمستوى إحساس الأطفال النازحين بالوحدة النفسية، والبحث الحالي حاول دراستها لمعرفة هل لها علاقة أم لا؟، وبالتالي أتضح من النتيجة أنّ الأطفال الذين قضوا فترة نزوح أقل من ٣ سنوات (فهناك منهم من له سنة وأقل والبعض سنتين فأقل) هم يعانون من مستوى مرتفع من الإحساس بالوحدة النفسية، ويفسر الباحث هذه النتيجة أنّ الأطفال حديثي النزوح هم مازالوا لم يتكيفوا مع ظروفهم الاجتماعية ما بعد النزوح، وإحساسهم بعد الاستقرار النفسي والاجتماعي له أثر في إحساسهم المرتفع بالوحدة النفسية.

وكذلك إلى الآن لم يستطيعوا التأقلم مع المجتمع الجديد، مما يسبب لهم بعدم الشعور بالأمان، والشعور بالحرمان والضياع، ويدل ذلك على غياب الأنشطة وبرامج الدعم النفسي، ومشروعات بناء القدرات التي تمكن الأطفال النازحين من الاندماج في المجتمع والتكيف مع الظروف المحيطة به، وأيضاً حسب تواصل الباحث مع بعض أولياء أمور الأطفال فقد وجد من الحديث معهم إلى غياب الأنشطة الجماعية المخصصة لهم والتي من شأنها أنّ تعمل على تخفيف الضغط النفسي عند الطفل وطمأنته أكثر.

٥.١٤ عرض نتيجة الفرض الخامس ومناقشتها:

والذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير مكان النزوح"، وللتحقق من هذا الفرض ومعرفة الفروق وفقاً لمتغير مكان النزوح؛ أُستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجدول (٧) يبين ذلك.

جدول (٧) يوضح قيمة "T" ودلالتها للفروق في مقياس الوحدة النفسية وفقاً لمتغير مكان النزوح

المتغير	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	د.ح	قيمة T	مستوى الدلالة	القرار
مقياس الوحدة النفسي	شقة سكنية	٦٩.٥٢	٧.٤٧	٩٠	٠.٣٨٠	٠.٠٩٤	غير دالة
	مخيم	٧٠.٢١	٥.٠٦				

بالنظر إلى الجدول أعلاه يظهر لنا أنّ القيمة الاحتمالية (sig.) لدرجة الكلية تساوي (٠.٠٩٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد عينة البحث تُعزى لمتغير مكان النزوح، وبتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اليمن النازحين تعزى لمتغير مكان النزوح"، هذه النتيجة لا يوجد دراسة سابقة تتفق معها أو تختلف، والسبب أنّ جميع الدراسات السابقة التي أطلع عليها الباحث لم تطرق إلى دراسة متغير مكان النزوح وعلاقته بمستوى إحساس الأطفال النازحين بالوحدة النفسية، والبحث الحالي حاول دراستها لمعرفة هل لها علاقة أم لا؟، وبالتالي أتضح من النتيجة أنّ لا علاقة لمكان النزوح بدرجة الإحساس بالوحدة النفسية المرتفع، أي أنّ الأطفال الذين يسكنوا في شقة سكنية ومخيم لديهم نفس درجة الشعور بالوحدة النفسية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة أنّ الأطفال من خلال تواصله مع بعض أولياء أمور هؤلاء الأطفال وكذلك مع بعض مسؤولي الإشراف على النازحين، وجد بأنه لا توجد في أماكن النزوح مساحات تسمح للأطفال باللعب لتفريغ طاقاتهم، مما ينتج عنها زيادة الضغوط النفسية وعدم الشعور بالأمان والخوف المستمر من المستقبل المجهول، إضافة إلى الشعور بعدم الاستقرار وعدم الاستقلال وسط غياب وسائل العيش الملائمة في أماكن النزوح، فالبعض يسكنون في شقق سكنية غير مؤهلة للسكن ومازالت في طور التجهيز، والبعض يسكنوا في مدارس غير مؤهله للسكن، وكذلك هناك عامل يزيد من ارتفاع درجة الإحساس بالوحدة النفسية وهو تغيير مكان إقامتهم وهو شبه مستمر

بسبب تلقي أوامر بأخلاء الأماكن سواء من قبل السلطات أو غياب المنظمات التي تدفع لهم حق السكن، وبالتالي يسبب كثير من المشاكل لعوائلهم التي تنعكس على معاملتهم مع الأطفال بالعنف مما يسبب لهم أضرار نفسية، وتأثر علاقة الوالدين بالأطفال والتعامل معهم في خلال مرحلة النزوح بسبب الضغط النفسي وسوء الحالة المادية وعدم وجود دخل مادي مستقر، إضافة إلى الصعوبة في تأمين الاحتياجات المنزلية.

يرى المتخصصين بعلم النفس وعلم الاجتماع بأنه يوجد لدى الأطفال النازحين شعور بالحرمان والتشرد نتيجة فقدهم المدرسة ومنزلهم الأساسي، فضلاً عن ضعف الإمكانات المادية وقلة فرص العمل والعيش في بيئة هي تُعاني من ويلات الحرب، بالإضافة إلى اختلاف العادات والتقاليد والفروق الاجتماعية والمادية بين المجتمع النازح والمضيف، مما أدى إلى انعدام الثقة وازدياد الإحساس بالوحدة النفسية؛ تؤيد هذه النتيجة دراسة عجاج وفضيل (٢٠٢٠) التي أجريت على عينة من النازحين في مخيمات نينوى بالعراق وجدت مستوى مرتفع من الإحساس بالوحدة النفسية لدى النازحين.

١٥. توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بـ:

- ✓ وضع برامج بهدف تخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين.
- ✓ تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل مع الآخرين خاصة في مرحلة المراهقة.
- ✓ توفير مساحات مجهزة، والاهتمام بالأنشطة اللامنهجية التي توفر فرصة للأطفال النازحين للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، وتفريغ طاقاتهم.
- ✓ تدريب آباء وأمهات الأطفال النازحين على أساليب الدعم النفسي لأطفالهم التي من شأنها تخفف من إحساسهم بالوحدة النفسية.
- ✓ ضرورة إقامة دورات تدريبية تساعد الأطفال على التآلف الاجتماعي مع أنفسهم واقرانهم وأسرهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه.
- ✓ ضرورة توفير مناخ وبيئة آمنة للنازحين لرؤية حياة مستقبلية أفضل.
- ✓ تقديم كافة المساعدات المعنوية والمادية للنازحين وتوفير لهم كافة سبل العيش الكريم سواءً.

- ✓ يجب أنّ يتوافر إلى جانبهم مرشد نفسي لتقديم الدعم والإرشاد النفسي لهم ومساعدتهم على تخطي المشكلات التي يتعرضون إليها في مكان النزوح.
- ✓ على الباحثين والمختصين تسليط الضوء على العوامل التي تدفع بالأطفال النازحين في اليمن تحديداً إلى الشعور بالوحدة النفسية ودراستها والعمل على إيجاد طرق لمعالجتها؛ كما آثار البحث الحالي بعض المشكلات البحثية التي تستحق الدراسة، مثل:
  - إجراء دراسة ارتباطية عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية وعدد من المتغيرات الأخرى (كالأمن النفسي، الصلابة النفسية، الاكتئاب، والخجل).

فعالية الإرشاد الموجه في خفض الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين.

الوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.

- إجراء بحث مماثل على أطفال في مناطق أخرى مثل مأرب والحديدة وتعز، ومحافظات أخرى.

١٦. قائمة مراجع البحث

١.١٦ المراجع باللغة العربية:

- أباظة، آمال عبد السميع (٢٠١٥): **الصحة النفسية والعلاج النفسي**، المكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (٢٠١٠): **علم نفس الشخصية**، دار عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن.
- أبو هويشل، رائد احمد (٢٠١٣): الشخصية السيكوباتية وعلاقتها بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى السجناء المودعين بسجن غزة المركزي، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الجمال، محمد عاطف (٢٠١٧): **الوحدة النفسية والمهارات الاجتماعي وعلاقتهما بالوحدة النفسية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- جودة، آمال (٢٠٠٥): الوحدة النفسية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى الأطفال في محافظة غزة، **المؤتمر التربوي الثاني الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل**، بكلية التربية بالجامعة الإسلامية: غزة، ص ٧٧٥- ٨٠٥.

- الحوت، أسماء عبد الفتاح (٢٠٠٦): الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال اليمنيين والأطفال العرب المقيمين في صنعاء - أمانة العاصمة، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- حمدان، منصور، عبد الرازق، وعبد الحق، عربيات، خليل (٢٠١٧): **إفادات أطفال نازحون سوريون عن صحتهم البدنية والعقلية، "الصحة العقلية للأطفال والمراهقين"**، الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٢٢ (٤)، ١٨٦-١٩٣.
- الدليم، فهد وعامر، جمال (٢٠٠٤): الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين والمراهقات بالمملكة العربية السعودية. دراسة منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية: **مركز البحوث التربوية**.
- الرشيد، سالمة محمد علي (٢٠٢١): اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال النازحين من مدينة مرزق، **مجلة العلوم الإنسانية**؛ جامعة سبها للعلوم الإنسانية، ليبيا، مجلد ٢٠ عدد ١ (٢٠٢١)؛ ٣٣-٤١.
- الزاملي، أيمن مصطفى (٢٠١٨): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض مستوى الوحدة النفسية لدى عينة من الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية، **(أطروحة دكتوراه غير منشورة)**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس.
- شقير، زينب محمود (٢٠٠٢): **الشخصية السوية والمضطربة**، ط (٣)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- عباس، إلهام فاضل (٢٠١١): الوحدة النفسية وعلاقتها بالحاجات النفسية عند موظفي جامعة بغداد، **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ع (٣٢)، ص ٣١٠- ٣٥٥.
- عابد، وفاء جميل (٢٠٠٨): الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية، غزة.

_ عبد الحق، بركات (٢٠٠٧): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بمستوى تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الجزائر، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الجزائر.

_ عجاج، عدي نعمت، فضيل، ظفر حاتم (٢٠٢٠): الشعور بالوحدة النفسية لنازحي محافظة نينوى في المخيمات، **مجلة كلية التربية** جامعة واسط، ٣ (٣٨)، ٢٨-٢٨.

_ عرفات، فضيلة (٢٠٠٩): **الوحدة النفسية "مفهومها أشكالها وأسبابها وعلاجها"**، مركز النور للدراسات، حضرموت، اليمن.

_ علي، خديجة حمو (٢٠١٢): علاقة الشعور بالوحدة النفسية بالاكتئاب لدى عينة من المسنين المقيمين بدار العجزة والمقيمين مع ذويهم "دراسة مقارنة"، **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة الجزائر؟

_ كاتبي، محمد عزت عربي (٢٠١٢): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية – دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٢٨ ، العدد الأول، ص ١٠٦-٦٧.

_ نجم، نغم عادل، جبار، شروق كاظم، عودة، كهرمان (٢٠٢٠): الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء الحجر الصحي "دراسة مقارنة بين المتزوجات وغير المتزوجات"، **مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، ع (٥٧)، العراق.

_ الوريكات، أشرف أحمد، والتلاهين، فاطمة محمد (٢٠٢٠): مستوى الوحدة النفسية لدى الأطفال الأيتام المقيمين في دور الرعاية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مصر، ع (١٨٥: ج٣).

٢.١٦ المراجع باللغة الإنجليزية:

_ Belau, M. H., Becher, H., & Kraemer, A. (2021). *Loneliness as a mediator of social relationships and health-related quality of life among refugees living in North Rhine-Westphalia, Germany*. BMC public health, 21(1), 1-10.

_ Bjertrup, P. J., Bouhenia, M., Mayaud, P., Perrin, C., Farhat, J. B., & Blanchet, K. (2018). *A life in waiting*: Refugees' mental health and narratives of social suffering after European Union border closures in March 2016. Social Science & Medicine, 215, 53-60

_ Chatterjee, H. J., Clini, C., Butler, B., Al-Nammari, F., Al-Asir, R., & Katona, C. (2020). Exploring the psychosocial impact of cultural interventions with displaced people. Refuge in a moving world: *Tracing refugee and migrant journeys across disciplines*, 323-345.

_ Chen, W., Wu, S., Ling, L., & Renzaho, A. M. (2019). Impacts of social integration and loneliness on mental health of humanitarian migrants in Australia: evidence from a longitudinal study. Australian and New *Zealand journal of public health*, 43(1), 46-55.

_ Caserta, T. (2017). *The psychosocial wellbeing of orphans and youth in Rwanda:* Analysis of predictors, vulnerability factors and buffers. Publication of the department of social sience 36 (2017).

_ Desmond, M., Shevlin, M., & MacLachlan, M. (2006). *Dimensional analysis of the coping strategy indicator in a sample of elderly veterans with acquired limb amputations*. Personality and Individual Differences, 40(2), 249-259

_ Durulap, E., &Cicekoglu, P. (2013). Study on the Loneliness Levels of Adolescents Who Live in An Orphanage and those Who Live with their Families. *International Journal of Academic Research*, 5(4), 231-236

_ Getanda, E. M., Papadopoulos, C., & Evans, H. (2015). *The mental health, quality of life and life satisfaction of internally displaced persons living in Nakuru County*, Kenya. BMC Public Health, 15(1), 1-9.

_ OHCHR (2018). *UN expert orders full investigation into death of immigrant girl in US*, urges end to immigrant detention of children

_ Jia, G., & Yuan, P. (2020). *The association between sleep quality and loneliness in rural older individuals*: a cross-

sectional study in Shandong Province, China. BMC geriatrics, 20, 1-12.

_ Miller, K. E., & Rasmussen, A. (2017). *The mental health of civilians displaced by armed conflict: an ecological model of refugee distress.* Epidemiology and psychiatric sciences, 26(2), 129-138.

_ Lau, S., Chan, D. W., & Lau, P. S. (1999). Facets of loneliness and depression among Chinese children and adolescents. *The Journal of social psychology*, 139(6), 713-729.

_ Rokach, A. (2007). The effect of age and culture on the causes of loneliness. Social Behavior and Personality: *an international journal*, 35(2), 169-186.

_ Wolska, K., & Creaven, A. M. (2022). Associations between transient and chronic loneliness, and depression, in the understanding society study. *British Journal of Clinical Psychology*.

_ https://bpspsychub.onlinelibrary.wiley.com/doi/full/10.1111/bjc.12397